أثر برنامج تدريبي في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية

The Impact of a Training Program on Elevating level of Career Maturity For Grade Ten Female Students in Al-Zahra Suqatria School for Basic Education in North Sharqia Governorate

زبيدة بنت سالم الشيذانية*

خولة بنت سالم الحبسية*

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر برنامج تدريبي في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية وذلك من خلال اختبار فروض البحث الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج التدريبي, توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الأولى لمواد الرياضيات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية, توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية, توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي والبيئة المناسبة له حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

وتألفت عينة البحث من (٥٢) طالبة من طالبات الصف العاشر, تم توزيعهن إلى مجموعتين, المجموعة التجريبية وتتكون من (٢٦) طالبة والمجموعة الضابطة وتتكون من (٢٦) طالبة, ولاختبار فروض البحث تم بناء برنامج تدريبي يتضمن عرض توصيف المواد الدراسية, بالإضافة إلى توعية اختيارات المواد

* ماجستير علم نفس - عين شمس - وزارة التربية والتعليم

* ماجستير علم نفس - عين شمس - وزارة التربية والتعليم

الدراسية وتوزيع منشورات توعوية للطالبات وأولياء الأمور, وكذلك حضور حصص واقعيه حسب اختيارات الطالبات للمواد الدراسية في الاختبار القبلي, ومحاضرات متنوعة للطالبات وأولياء أمورهن تتحدث عن العوامل المؤثرة في المسار المهني للطالب, واتخاذ القرار السليم, وعمل خيمة استشارات مهنية إرشادية لتوعية لأولياء الأمور لمدة أسبوع, مع استخدام مجموعة من أدوات القياس تمثلت في تطبيق استمارة خيارات الطلبة في الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي, ومقياس اتخاذ القرار, ومقياس السمات والميول لجون هولاند, وإجراء مقابلات فردية للطالبات, حيث تم تطبيق المقاييس والمقابلة على المجموعتين التجريبية والضابطة لمقارنة أداء المجموعتين في القياس القبلي والبعدي, وبعد تطبيق البرنامج التدريبي وإجراء المقاييس البعدية, واستخدام الأساليب الإحصائية, أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج التدريبي, وتوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الأولى لمواد الرياضيات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية, توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الثانية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية, وتوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي والبيئة المناسبة له حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث تم الخروج بتوصيات تتمثل في إمكانية استفادة وزارة التربية والتعليم من هذا البرنامج التدريبي, عن طريق إعداد دليل خاص لأخصائي التوجيه المهني في مدارس السلطنة يتم من خلاله تطبيق البرنامج التدريبي في مناهج التوجيه المهني, وتنفيذ خطة إجرائية لمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي لتطبيق البرنامج التدريبي.

الكلمات المفتاحية: النضج المهني - اتخاذ القرار - البرنامج التدريبي.

Abstract:

The aim of this research was to measure the impact of training program on higher level of career maturity for Grade Ten Female Students in AL Zahra ALSuqatria School in North Sharqia Governorate through testing the following hypothesis: There is a statistical significant

difference at level 0,05 between the experimental group and the control group in making vocational decision attributed to the training program, and There is a statistical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and their election of subject for the first group of mathematical subjects in the pre and post measurements. Also, there is a statistical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and their election for the second group of subjects in the pre and post measurements, and there is a statistical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and the suitable environment for them in the June Holand Measurment in the pre and post measurements.

The sample of this research consisted of 52 female students of Grade Ten. Students were randomly assigned into two groups: an experimental group including (26) female students and control group including (26) female students. To examine the research hypothesis, a training program was designed through applying the form of students' election for the grade 11 for post basic education, vocational decision measurement, attribution and ability Measurement for June Holand, and conduct several meetings with the female students. The measurements and the meetings were applied to the experimental group and control group to compare their performance in the pre and post tests. After conducting the training program and the post tests by statical methods, the following results were revealed: There is a statistical significant difference at level 0,05 between the experimental group and the control group in making vocational decision attributed to the training program. In addition, there is a statical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and their election of subject for the first group of mathematical subjects in the pre and post measurements. Moreover, there is a statistical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and their election of the second group of subjects in the pre and post measurements.

Besides, there is a statistical significant difference at level 0,05 between the students' election for the vocational specialists and the suitable environment for them in the June Holland measurement in the pre and post measurements. In the light of the results of this research, there are some recommendations as, Ministry of education is advised to benefit from this program through making a special guide for the vocational guidance specialist in schools to apply the training program in the vocaional guidance courses and implementation of the executive plan for ALZahra ALSuqatria School to conduct the training program.

Keywords: professional maturity - decision making - training program.

المقدمة:

إن لمهنة الإنسان أهمية كبيرة في حياته, حيث أن آثارها تنعكس على الفرد نفسه وعلى مجتمعه، والعمل هو وسيلة لإشباع الدوافع والحاجات النفسية، وليس لكسب الرزق فقط (Osipow & Fitzgerald, 1996). ومع أن هناك قرارات كثيرة يتخذها الفرد في حياته، إلا أن قرار اختيار المهنة يبقى أهم تلك الخيارات, لأنه يحمل دلالات هامة في مستقبل الفرد والمجتمع معا، الأمر الذي دفع علماء النفس والمرشدين والباحثين إلى الاهتمام بعملية الاختيار المهني (الخطيب, ٢٠٠٣). ومن القرارات المهمة التي يتخذها الفرد هي اختياره للتخصص، فهو جزء من حيث التخطيط المهني والوظيفي الذي يساعد على ضبط حياة الأفراد، لذلك يجب على كل فرد أن يقيم نفسه من حيث قدراته واهتماماته وحاجاته؛ لأنه يساعد على تحقيق النجاح والاستمرار في ذلك التخصص، وكلما تطور الفرد في المراحل الدراسية المختلفة ازدادت عملية اتخاذ القرار المهني تطوراً ووضوحاً (Allen & Robins,2008; Kowalslskl & Reltzuj, 1993).

لذلك فإن قرار المهنة يجب أن ينبع من الفرد نفسه، معتمدا على نضجه ووعيه على ما لديه من قدرات وميول واستعدادات، ويعد النضج المهني من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، لتأثيره المباشر على القرارات المهنية التي يتخذها الطالب، فالنضج المهني هو الأساس الذي يترتب عليه اتخاذ قرار مهني سليم. وتشير الدراسات التي أجريت على النضج المهني لأكثر من ثلاثة عقود، إلى أن النضج

المهني تؤثر فيه عوامل عديدة، أهمها عوامل ترجع للفرد نفسه مثل مستوى الطالب التحصيلي, ومستوى نموه الجسدي والبصري, ومستوى الطموح لديه وجنس الفرد (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩).

إن الفرد يختار مهنته وهو يحمل الكثير من الدوافع التي اكتسبها تدريجيا من الأسرة التي نشأ فيها وهو طفل صغير، أو المدرسة أو الزملاء الذين رافقهم، وهذه العوامل جميعها أو كل على حده يمكن أن تكون مصدر صعوبة أو مساعدة في اتخاذ القرار السليم بشأن المهنة أو التخصص الدراسي، ومهما كان تأثير هذه العوامل فإنه يمكن التوصل لضبط هذه العملية بشكل منطقي (الداهري, ٢٠٠٥). ومن هنا يصبح من الواجب تربية النشء في البيت والمدرسة والجامعة على حسن اختيار قراراتهم وتقدير نتائجها وتحمل مسؤولية هذه النتائج (كنعان، ٢٠٠٧). كما أن هناك عوامل أخرى ترجع إلى الأسرة مثل المستوى التعليمي للأبوين، والوضع الاجتماعي والحالة الاقتصادية لتلك الأسرة, كما أن العوامل البيئية مثل الطبيعة الجغرافية للمنطقة التي يسكنها الفرد, ومدى توفر الخدمات فيها, تؤثر أيضا على النضج المهني (Rojewski, Wicklein & Schell, 1995).

ونظرا للتغيير الذي يشهده سوق العمل وعالم المهن؛ كثيرا ما يعاني طلبة الصف العاشر من عدم القدرة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق باختيار المواد الدراسية أو المهنة التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم ويعود ذلك لعدد من العوامل المؤثرة في النضج المهني واتخاذ القرارات المهنية المناسبة لديهم (البلوشية ،٢٠٠٩). لذلك تحاول الباحثات من خلال هذه الدراسة معرفة أثر البرنامج التدريبي في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية، وذلك لخلق جيل واع ناضج مهنياً يتحمل مسؤولية قراراته.

يشير لنجلي (Langley كما ورد في Coertse & Schepers, 2004) إلى أن الشخص الناضج يتميز بمجموعة من الصفات أهمها: أنه يقوم بجمع معلومات عن ذاته؛ أي يتعرف على إمكاناته الشخصية وقدراته بشكل كامل, وأنه يحاول اكتساب الكفايات اللازمة لاتخاذ القرار المهني السليم, ويقوم بجمع معلومات عن المهن المتوفرة في البيئة, ويحاول أن يكامل بين المعرفة عن ذاته ومعرفته عن عالم المهنة, بالإضافة أنه يوظف المعلومات السابقة عندما يتخذ قرارات بشأن المهنة, إما الخطيب (٢٠٠٣، ص. ٢٠٣٩) فيورد ستة عوامل أساسية للنضج المهني هي إدراك الحاجة للتخطيط للمستقبل, ومهارات اتخاذ القرار, ومعرفة واستخدام مصادر المعلومات, ومعلومات مهنية عامة, ومعلومات مفصلة عن المهنة التي

يختارها الشخص, ومعلومات عامة عن عالم العمل, بالإضافة إلى هذه الصفات العامة للنضج المهني فإن هناك صفات خاصة للنضج في كل مرحلة من مراحل النمو المهني، فمثلا الطلبة في سن ١٤ سنة يكون نضجهم المهني في تقديرهم لقدراتهم واهتماماتهم التي تساعدهم على الوصول إلى خطة دراسية ثم ترجمة هذه الاهتمامات في القيام بالدراسة والتدريب اللازمين للالتحاق بالمهنة، أما الأفراد في سن ٤٥ سنة فيظهر نضجهم المهني بمقدار اهتمامهم بالوسائل التي يتمكنون معها من المحافظة على مكانتهم ومهنهم في وجه التحدي والمنافسة التي يواجهونها من قبل الأفراد الأقل سنا (عبد الهادي والعزة ، ١٩٩٩).

ويقاس النضج المهني للأفراد بمقاييس مختلفة أغلبها عبارة عن استبانات تسمى استبانات النضج المهني (CMI) Career Maturity Inventories. وقد طورت الكثير منها في السنوات السابقة اشهرها استمارة سوبر للنمو المهني (CDI) والتي تعتبر أول أداة لقياس النضج المهني، واستبانه كرايتس للنضج المهني (CMI). ويشير ويست (West,1988) إلى أن استبانه كرايتس للنضج من أكثر الاستبانات استخداما في الدراسات لقياس النضج المهني. وقد طور كرايتس هذه الأداة لأول مرة ١٩٦١ ثم ظهرت طبعات أخرى من الاستبانة في سنوات لاحقة مثل طبعة ١٩٧٨م وطبعة ١٩٩٥م. كما ترجمت هذه الاستبانه إلى لغات أخرى غير الإنجليزية وعدلت الى بيئات غير البيئة الامريكية مثل البيئة العربية والهندية والإفريقية (جروان, ١٩٨٦).

وهناك الكثير من البحوث العربية والأجنبية التي توصلت إلى علاقة النضج المهني بكثير من المتغيرات (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩) والتي تساعد على نموه ومنها: بيولوجية واجتماعية: كالذكاء والجنس, فالأفراد اللامعون أكثر قدرة على التخطيط بفعالية من الأفراد الأقل ذكاء, ومنها بيئية: مثل طبيعة البيئة الجغرافية من حيث كونها مدينة أو ريف، ومستوى الأسرة الاقتصادي والثقافي ومدى ترابط الأسرة, ومنها شخصية: مثل وضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح ومفهوم الذات, وأيضا التحصيل بالنسبة للطلبة؛ حيث يتلازم التحصيل بشكل إيجابي مع النضج المهني.

ويجب على الفرد أن يكون على دراية بنفسه, وتكون لديه معرفه عن قدراته وميوله ومعرفة مؤشرات سوق العمل, وأن تكون لديه المعرفة الكاملة عن المسارات الدراسية ومتطلبات كل تخصص وظيفي, وبالتالي تكون لديه القدرة والثقة على اتخاذ القرار المهني الصحيح, وكل هذه العوامل تسهم في رفع مستوى

النضج المهني للفرد, وهو ما حرص البحث الحالي على تضمينه في برنامج تدريبي لمعرفة أثره في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر.

اشكالية الدراسة:

إن اتخاذ القرار في الحياة شيء مهم جدا للفرد وخاصة قرار اختيار المهنة؛ لأنه يحدد مستقبل الفرد والمجتمع معا فهو قضية فردية اجتماعية. كما أن الطلبة في الصف العاشر في سلطنة عمان يواجهون قلقًا حول تفضيلاتهم الدراسية التي على ضوئها يتحدد مستقبلهم الأكاديمي والمهني، لذا يحتاج الطلبة إلى مهارات اتخاذ القرار المهني بحيث يستطيعون تكوين صورة متكاملة عن إمكاناتهم وعن سوق العمل، وعالم المهن، ويجب تقديم المساعدة لهؤلاء الطلبة لاتخاذ قرارات واعية ومدروسة، وهذا لا يتحقق إلا بتعليمهم وتدريبهم وتوجيههم توجيها مهنيا صحيحا بالبرامج التدريبية والإرشادية المخططة، حتى يستطيعوا تحمل مسؤولية تلك القرارات التي يتخذونها (البلوشي ،٢٠٠٧).

وقد قام الغافري (٢٠٠٥)، بدراسة عن النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة شمال الباطنة، وأشارت النتائج إلى أن طلبة الصف العاشر دون المستوى المطلوب من النضج المهني, وأوصى الباحث بتكثيف برامج التوجيه والإرشاد المهني للطلبة في هذه المرحلة. كما قام المعمري (٢٠٠٧), بدراسة عن الأنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بالنوع والتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني عشر, وأشارت نتائج الدراسة إلى دعم افتراضيات نظرية هولاند, وخاصة عند توجيه الطلبة في عملية اختيار المقررات الدراسية, وذلك للوصول إلى اختيار مهني سليم في المستقبل, كما أوصى الباحث بضرورة وأهمية البرامج الإرشادية المهنية في اتخاذ القرار المهني السليم.

وفي هذه المرحلة يواجه الطلبة صعوبات كثيرة في اتخاذ القرار المهني وتحديد مهنة المستقبل, والتي تكون أولى خطواته هي اختيار المواد الدراسية, وهذا دليل على أن الطالب في هذه المرحلة لم يرق إلى المستوى المناسب من النضج المهني حتى يكون قادرا على اتخاذ قراراته المهنية بشكل سليم وهذا يعود للمرحلة العمرية التي يعيشها في هذه الفترة وهي مرحلة الفتوة وفترة الاستكشاف الذاتي وتشكيل الهوية الشخصية من خلال قيام الطالب بتكوين آرائه حول شخصيته اجتماعيا ومهنيا وتربويا (بورجن, ٢٠٠٢).

لوحظ خلال الثلاث السنوات السابقة, بأن مستوى الطالبات ينخفض ابتداء من الصف العاشر, ويستمر الانخفاض في الصف الحادي عشر, ويزيد في الانخفاض حتى الصف الثاني عشر, وقد تم الاطلاع على نتائج الطالبات في الصف الثاني عشر لهذا العام ٢٠١٥/٢٠١٤, وكذلك نتائجهن في الصفين العاشر والحادي عشر من موقع البوابة التعليمية للعامين ٢٠١٣/ ٢٠١٤, ٢٠١٣/٢٠١٢ على التوالي, حيث وجد أن ١٧ طالبة انخفضت درجاتهن بشكل كبير جدا من الصف العاشر حتى الثاني عشر, حيث أن الطالبة لا تشعر بمشكلة سوء اختيارها للمواد الدراسية إلا عندما تكون في الصف الحادي عشر, واللوائح والأنظمة المدرسية لا تسمح بتغيير الخيارات إلا في المواد التالية وهي: التاريخ والجغرافيا والتربية الفنية والرياضة المدرسية والتربية الموسيقية ومهارات اللغة الانجليزية, أما المواد الأخرى لا يسمح لهن بتغييرها في الصف الثاني عشر وهي: الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات البحتة والرياضيات التطبيقية وعلوم وبيئة, أما باقي المواد فهي مواد أساسية لجميع الطالبات وهي: الثقافة الإسلامية, اللغة العربية, اللغة الإنجليزية, الدراسات الاجتماعية, كما لوحظ انقطاع ثلاث طالبات عن الدراسة, وذلك بسبب انخفاض المستوى التحصيلي لديهن, ويعود ذلك لعدة أسباب من بينها سوء اختيارهن للمواد الدراسية, التي لا تتناسب مع ميولهن وقدراتهن, حيث تمت مقابلتهن واستوضح بأن سبب انقطاعهن عن الدراسة, هو سوء اختيارهن للمواد الدراسية الذي أثر بشكل سلبي على ثقتهن بأنفسهن, ووصولهن إلى مرحلة كبيرة من الإحباط, وبالتالي عدم تقبلهن مواصلة الدراسة.

وفي ضوء نتائج دراسة الغافري (٢٠٠٥) ودراسة المعمري (٢٠٠٧) وتوصياتهما حول فعالية البرامج التدريبية في تحسين مستوى النضج المهني، ونظرا لأهمية رفع مستوى النضج المهني وكونها عملية يمكن ضبطها، فإن مشكلة البحث الحالية تتمثل في إعداد برنامج تدريبي وقياس أثره في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي، من هنا فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال : ما أثر استخدام البرنامج التدريبي في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي؟

أهمية الدراسة:

- يساهم في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي.

- إسهام علمي يضاف للمناهج الدراسية للتوجيه المهني لرفع مستوى النضج المهني لدى الطلبة.
- يساعد أخصائي التوجيه المهني في المدارس على اختيار النماذج الأكثر فعالية في التعامل مع طلبتهم في الجوانب المهنية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الاتى:

- إعداد برنامج تدريبي لأخصائي التوجيه المهني، يمكنهم من مساعدة وتوجيه الطلبة نحو اختيارات المقررات الدراسية والتخصصات المهنية.
- قياس أثر برنامج تدريبي مقترح في رفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- **النضج المهني**

النضج المهني هو مدى إتقان الفرد للمهمات النمائية المرتبطة بكل مرحلة من مراحل النمو المهني (Osipow & Fitzgerald, 19996,p116), كما يعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار السمات والميول والتي تدل على بيئتها المهنية ومدى تناسبها مع خياراتها للمواد الدراسية.

- **اتخاذ القرار**

يرى بعض الباحثين أن اتخاذ القرار هو عملية إصدار حكم, فيعرفه هاريسون (Harrison في الزغول و الزغول, ٢٠٠٣), على أنه عملية عقلية تنطوي على اصدار حكم باختيار أنسب السلوكيات في موقف معين, ويعبر عن اتخاذ القرار إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس اتخاذ القرار الذي استخدم في هذا البحث.

- **البرنامج التدريبي**

يعرف البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه: برنامج تدريبي مقترح يتكون من مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة والمعلومات المهنية التي يكتشف الطالب من خلالها نمط شخصيته وبيئته المهنية بناء على افتراضات جون هولاند في نظرية السمات والميول ومجموعة من المعلومات المهنية المتعلقة باتخاذ القرار المهني, وإكساب الطالب من خلاله القدرة على اتخاذ القرار المهني السليم في عملية اختياره للمواد الدراسية بما يتناسب مع إمكاناته وميوله.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج هذا البحث على مجتمع الدراسة، ألا وهو طالبات الصف العاشر في مدرسة الزهراء السقطرية في منطقة شمال الشرقية بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثات على المنهج شبه التجريبي في البحث والذي يتم من خلاله معرفة أثر البرنامج التدريبي لرفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان, وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة تجريبية.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من (١١٤) طالبة من طالبات الصف العاشر، تم توزيع عينة البحث إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وتتكون من (٢٦) طالبة والمجموعة الضابطة وتتكون من(٢٦) طالبة، حسب البيانات التي تحصلت عليها الباحثات من إدارة المدرسة.

أدوات البحث:

١-مقياس اتخاذ القرار, :

قامت الباحثات بإعداد المقياس بالاستفادة من دراسة كرايتس التي أشار إليها ويست (West, 1988), ويتكون المقياس من مجموعة من العبارات المتعلقة باتخاذ القرار المهني، والمقصود باتخاذ القرار المهني هو الاختيار الواعي لبديل معين من بين مجموعة من البدائل المهنية المختلفة، التي يمكن إتباعها بعد تقييمها

حسب توقعات الفرد عن نتائج ممكنة وتؤثر فيه مجموعة من العوامل فيما يحقق لدى الفرد نوعاً من الرضا والسعادة, ويتألف المقياس من ١٥ عبارة على مقياس خماسي, كما تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للتأكد من ثبات المقياس, حيث تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل وقد أشارت النتائج أن المقياس يتمتع بثبات جيد, وبلغ معامل ألفا لكرونباخ للمقياس الكلي (٠٬٧٠), والملحق (١) يوضح مقياس اتخاذ القرار المهني.

٢- البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي المقترح من مجموعة من الأنشطة والمحاضرات وهو من إعداد الباحثات بهدف رفع مستوى النضج المهني، ويعرف البرنامج إجرائيا بأنه: برنامج تدريبي مقترح يتكون من مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة والمعلومات المهنية التي يكتشف الطالب من خلالها نمط شخصيته وبيئته المهنية بناء على افتراضات جون هولاند في نظرية السمات والميول ومجموعة من المعلومات المهنية المتعلقة باتخاذ القرار المهني، والذي يؤدي إلى تحسين ميول الطلبة التي تناسب أنماط شخصياتهم وبيئاتهم والوصول إلى المستوى المطلوب من النضج المهني لاتخاذ قرار مهني سليم حيث يؤكد هولاند على جانب الشخصية والاختيار المهني, وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين والملحق (٢) يوضح البرنامج التدريبي.

٣- استمارة خيارات الطلبة في الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي:

وهي استمارة معدة من قبل المركز الوطني للتوجيه المهني بوزارة التربية والتعليم, تم التأكد من صدقها وثباتها, بالاضافه إلى المواد الأساسية, يعطى الطالب فيها حرية اختيار (٥) مواد دراسية ضمن مجموعة من المواد الاختيارية, حيث يقوم باختيار مادتين فقط بين فروع مادتي الرياضيات (رياضيات بحتة, ورياضيات تطبيقية), وبين فروع مواد العلوم (كيمياء, فيزياء, أحياء, علوم وتقانة), بينما يمكن للطالب أن يختار من المجموعة الثانية (٣) مواد فقط من بين (١٠) مواد مختلفة, والملحق (٣) يوضح استمارة خيارات الطلبة في الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي.

٤- مقياس السمات والميول المهنية لجون هولاند,

وهو مقياس مقنن ومحكم ينقسم إلى ستة جداول, كل جدول يمثل سمة من سمات الشخصية, تقابلها ست بيئات مهنية, يتكيف فيها الفرد ويميل إليها وهي (البيئة الواقعية, البيئة المغامرة, البيئة التقليدية, البيئة الاستكشافية, البيئة الاجتماعية, البيئة الفنية), والملحق (٤) يوضح مقياس جون هولاند للسمات والميول, والملحق (٥) يوضح البيئات حسب مقياس جون هولاند.

٥- المقابلة,

وذلك من خلال إجراء مقابلات مع العديد من الطالبات من العينة التجريبية والعينة الضابطة, لمعرفة مدى الاستفادة من البرنامج التدريبي, وأسباب انقطاع بعض الطالبات عن الدراسة, ومدى قدرتهن على اتخاذ القرار, ومدى معرفتهن بميولهن وقدراتهن وما يتناسب مع التخصص الوظيفي ومؤشرات سوق العمل قبل وبعد البرنامج التدريبي.

٨- إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي

١- تطبيق القياس القبلي باستخدام مقياس اتخاذ القرار و استمارة خيارات الطلبة في الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي و مقياس السمات والميول المهنية لجون هولاند, مقابلات فردية على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٠١٥\١٢\٨م, وللتأكد من تكافؤ المجموعتين تم استخدام اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples Test للمقارنة بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي, والجدول (١) يوضح نتائج اختبار "ت" لمقارنة متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي.

جدول (١)

اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس اتخاذ القرار المهني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلاله
التجريبية	٢٦	٣٬٥٦	٠٬٣٩	٢٬٢٩	٠٬٥٣٦

الضابطة	٢٦	٣٬٨٨	٠٬٥٩		

وكما نلاحظ من جدول (١) تكافؤ المجموعتين إذ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

٢- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على العينة التجريبية, والتي تتمثل في ٢٦ طالبة من الصف العاشر, تم خلال البرنامج التدريبي عرض توصيف المواد الدراسية من قبل كل معلمة على حسب تخصصها والملحق (٦) يوضح ذلك, بالإضافة إلى توعية اختيارات المواد الدراسية وتوزيع منشورات توعوية للطالبات وأولياء الأمور, وكذلك حضور حصص واقعيه حسب اختيارات الطالبات للمواد الدراسية في الاختبار القبلي, ومحاضرة بعنوان "العوامل المؤثرة في المسار المهني للطالب" للطالبات وأولياء الأمور والملحق (٧) يوضح ذلك, وتقديم محاضرة بعنوان "اتخاذ القرار" , ورسائل نصية إلكترونية إرشادية لتوعية لأولياء الأمور والملحق (٨) يوضح ذلك, وعمل خيمة استشارات مهنية إرشادية لتوعية لأولياء الأمور.

٣- تطبيق القياس البعدي

باستخدام ومقياس اتخاذ القرار و استمارة خيارات الطلبة في الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي و مقياس السمات والميول المهنية لجون هولاند, مقابلات فردية على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٢\٢\٢٠١٥م

٩- المعالجة الإحصائية

بعد عملية التطبيق وجمع البيانات باستخدام أدوات الدراسة, تم معالجة هذه البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statical Package for the Social Sciences,SPSS) من أجل التحقق من فروض الدراسة, وقد استخدمت الباحثات الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples T-Test لمقارنة متوسطات المجموعتين, واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

- اختبار "ت" للمجموعتين غير المستقلتين Paired Samples T-Test لمقارنة متوسطات المجموعتين, التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي.
- معامل فاي للتأكد من وجود علاقة دالة إحصائيا بين تخصص الطالب الذي يرغب بدراسته في المرحلة الجامعية وبين كل من, اختياره لمواد المجموعة الأولى لمادة الرياضيات, واختياره لمواد المجموعة الثانية, والبيئة التي تناسبه حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول, وذلك قبل وبعد البرنامج التدريبي.

١٠-عرض النتائج

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام البرنامج التدريبي في مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي ؟

وللإجابة على سؤال الدراسة, قامت الباحثات بصياغة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج التدريبي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الأولى لمواد الرياضيات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الثانية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي والبيئة المناسبه له حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرضية الأولى للبحث, والتي نصت على أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج التدريبي, تم إجراء اختبار "ت" للمجموعتين غير المستقلتين Paired Samples T-Test لمقارنة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي, كما هو واضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

اختبار "ت" لمقارنة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	٣٬٨٨	٣٬٧٣	٠٬٥٩	١٬٣٢	٢٥	٠٬١٩٧

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي حيث جاء مستوى الدلالة أكبر من ٠،٠٥. والجدول (٣) يوضح نتائج اختبار "ت" Paired Samples T-Test لمقارنة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي.

جدول (٣)

اختبار "ت" لمقارنة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	٣٬٥٦	٣٬٩٢	٠٬٤١	٤٬٣٩٠-	٢٥	٠٬٠٠٠

ويتضح من جدول (٣) أن متوسط المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلى من متوسطها في القياس القبلي مع دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠،٠٠١. وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج العينة التجريبية قبل وبعد البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي, وهذا يعني قبول الفرضية الأولى.

ولاختبار صحة الفرضية الثانية, والتي نصت على انه توجد هناك علاقة دالة إحصائيا بين توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الأولى لمادة الرياضيات و التخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي والبعدي في الصف العاشر, تم استخدام معامل فاي كما هو موضح في جدول (٤) للقياس القبلي, وجدول (٥) للقياس البعدي.

جدول (٤)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير اختيار المواد للمجموعة الأولى لمادة الرياضيات والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي

التخصص	رياضيات تطبيقية	رياضيات بحتة	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الطب	٠	٨	٨	٠،٩٣	٦	٠ر٠٠١
التربية	٤	٠	٤			
الهندسة	٠	٧	٧			
الحقوق	١	٢	٣			
طيران	٠	١	١			
أخصائي توجيه مهني	١	٠	١			
تمريض	١	٠	١			
المجموع الكلي	٧	١٨	٢٥			

جدول (٥)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير اختيار المواد للمجموعة الأولى لمادة الرياضيات والتخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي

التخصص	رياضيات تطبيقية	رياضيات بحتة	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الطب	٠	٧	٧	٠٬٩٥	٩	٠٫٠٠٦
التربية	١	٠	١			
الهندسة	٠	٤	٤			
الحقوق	٣	٠	٣			
تصميم	٣	٠	٣			
أخصائي نفسي	٢	١	٣			
إدارة اعمال	٢	٠	٢			
صيدلة	٠	١	١			
علم اجتماع	١	٠	١			
تجارة واقتصاد	٠	١	١			
المجموع الكلي	١٢	١٤	٢٦			

يبين الجدول (٤) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الأولى لمادة الرياضيات والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع اختيار مواد المجموعة الأولى لمادة الرياضيات وفق متغير التخصص المرغوب بدراسته حيث بلغ معامل فاي ٠٬٩٣ وهو معامل عالي, حيث كان عدد الطالبات اللاتي اخترن الرياضيات البحتة أكبر بكثير من عدد الطالبات اللاتي اخترن الرياضيات التطبيقية في تخصصي الطب و الهندسة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في توزيع اختيارات الطالبات للمواد المجموعة الأولى لمادة الرياضيات على تخصصات التربية والحقوق والطيران واخصائي التوجيه المهني والتمريض.

بينما يبين الجدول (٥) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الأولى لمادة الرياضيات و التخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي, وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع اختيار مواد المجموعة الأولى لمادة الرياضيات وفق متغير التخصص المرغوب بدراسته حيث بلغ معامل فاي ٠٫٩٥ وهو معامل عال, حيث كان عدد الطالبات اللاتي اخترن الرياضيات البحتة أكبر بكثير من عدد الطالبات اللاتي اخترن الرياضيات التطبيقية في تخصص الطب, في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في توزيع اختيارات الطالبات للمواد المجموعه الأولى لمادة الرياضيات على تخصصات التربية والهندسة والحقوق والطيران وأخصائي التوجيه المهني والتمريض, كما نلاحظ اختلاف اختيار الطالبات للتخصص الدراسي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي؛ حيث أن بعض التخصصات استمرت الطالبات في اختيارها في القياس القبلي والقياس البعدي, مثل تخصص الطب, والتربية, والهندسة, والحقوق, في حين أن بعض التخصصات قامت الطالبات باختيارها في القياس القبلي, ولم تقم باختيارها في القياس البعدي, مثل الطيران, وأخصائي التوجيه المهني, والتمريض, كما نلاحظ ظهور تخصصات جديدة قامت الطالبات باختيارها في القياس البعدي, ولم تكن قد اختارتها في القياس القبلي مثل تخصص التصميم, والأخصائي النفسي, وإدارة الأعمال, والصيدلة, وعلم الإجتماع, والتجارة والإقتصاد.

ولاختبار صحة الفرضية الثالثة, والتي نصت على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الثانية و التخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي والبعدي في الصف العاشر, تم استخدام معامل فاي كما هو موضح في جدول (٦) للقياس القبلي, وجدول (٧) للقياس البعدي.

جدول (٦)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير اختيار المواد للمجموعة الثانية والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي

التخصص	فنون تشكيلية	جغرافيا اقتصادية	كيمياء	مهارات لغة انجليزية	أحياء	تاريخ	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الطب	٠	٠	٣	٤	١	٠	٨	١'٥٧	٣٠	٠,٠٠١
التربية	٠	٣	٠	٠	١	٠	٤			
الهندسة	٠	٠	٦	٠	١	٠	٧			
الحقوق	٠	٠	٢	٠	١	٠	٣			
طيران	٠	٠	١	٠	٠	٠	١			
أخصائي توجيه مهني	٠	١	٠	٠	٠	٠	١			
تمريض	١	٠	٠	٠	٠	٠	١			
المجموع الكلي	١	٤	١٢	٤	٢	٢	٢٥			

جدول (٧)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير اختيار المواد للمجموعة الثانية والتخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي

التخصص	جغرافيا اقتصادية	فيزياء	كيمياء	مهارات لغة انجليزية	أحياء	تاريخ	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الطب	٠	٠	٣	٣	١	٠	٧	١'٥٦	٩	٠ر٠٣٨
التربية	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣			
الهندسة	٠	١	٢	١	٠	٠	١			
الحقوق	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣			
تصميم	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٤			
أخصائي نفسي	٢	١	٠	٠	٠	٠	٣			
إدارة أعمال	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢			
صيدلة	٠	٠	١	٠	٠	٠	١			
علم اجتماع	١	٠	٠	٠	٠	٠	١			
تجارة واقتصاد	٠	٠	٠	١	٠	٠	١			
المجموع الكلي	١١	٢	٦	٥	١	١	٢٦			

يبين الجدول (٦) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الثانية والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع اختيار مواد المجموعة وفق متغير التخصص المرغوب بدراسته حيث بلغ معامل فاي ١٬٥٧ وهو معامل عالي, حيث كان عدد الطالبات اللاتي اخترن الكيمياء أكبر بكثير من عدد الطالبات اللاتي اخترن الفنون التشكيلية ومهارات اللغة الانجليزية والجغرافيا الاقتصادية والأحياء والتاريخ في تخصص الهندسة, في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في توزيع اختيارات الطالبات لمواد المجموعه على تخصصات التربية والطب والحقوق والطيران وأخصائي التوجيه المهني والتمريض.

بينما يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري اختيار المواد للمجموعة الثانية و التخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع اختيار مواد المجموعة وفق متغير التخصص المرغوب بدراسته حيث بلغ معامل فاي ١٬٥٦ وهو معامل عالي, حيث كان عدد الطالبات اللاتي اخترن الكيمياء ومهارات اللغة الانجليزية أكبر بكثير من عدد الطالبات اللاتي اخترن الفيزياء والجغرافيا الاقتصادية والاحياء والتاريخ في تخصص الطب, في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في توزيع اختيارات الطالبات لمواد المجموعه على تخصصات التربية والهندسة والحقوق والتجارة والاقتصاد وإدارة الأعمال وعلم الاجتماع والأخصائي النفسي والتصميم والصيدلة, وهذا يتفق مع الفرضية الثالثة.

ولاختبار صحة الفرضية الرابعة, والتي نصت على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية وفقاً لمتغيري البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي والبعدي في الصف العاشر, تم استخدام معامل فاي كما هو موضح في جدول (٨) للقياس القبلي, وجدول (٩) للقياس البعدي.

جدول (٨)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي

التخصص	اجتماعية	مغامرة	مستكشفة	تقليدية	واقعية	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الطب	٢	١	٢	٢	١	٨	٠٬٩٢	٢٤	٠ر٦٣٧
التربية	٠	٠	٠	٣	١	٤			
الهندسة	٠	١	٢	٤	٠	٧			
الحقوق	٠	٠	١	٢	٠	٣			
طيران	١	٠	٠	١	٠	١			
أخصائي توجيه مهني	١	٠	٠	٠	٠	١			
تمريض	٠	٠	٠	١	٠	١			
المجموع الكلي	٤	٢	٥	١٢	٢	٢٥			

جدول (٩)

نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي

التخصص	اجتماعية	مغامرة	مستكشفة	تقليدية	المجموع	قيمة معامل فاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية

الطب	٠	٠	٤	٣	٧	١’٢٦	٢٧	٠ر٠٣٧
التربية	٠	٠	١	٠	١			
الهندسة	٠	١	٠	٣	٤			
الحقوق	١	٠	٢	٠	٣			
تصميم	٠	٠	٠	٣	٣			
أخصائي نفسي	٠	١	١	١	٣			
إدارة أعمال	٠	٠	٠	٢	٢			
صيدلة	٠	٠	١	٠	١			
علم اجتماع	٠	١	٠	٠	١			
تجارة واقتصاد	١	٠	٠	٠	١			
المجموع الكلي	٢	٣	٩	١٢	٢٦			

يبين الجدول (٨) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي حيث بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي.

بينما يوضح الجدول (٩) نتائج اختبار معامل فاي لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس البعدي, حيث بلغ معامل فاي ١٬٢٦ وهو معامل عال, حيث كان عدد الطالبات ذات البيئتين المستكشفة والتقليدية أكبر بكثير من عدد الطالبات ذات البيئتين الاجتماعية والمغامرة في تخصص الطب, وأيضا عدد الطالبات ذات البيئة التقليدية أكبر بكثير من عدد الطالبات ذات البيئات الاجتماعية والمغامرة والمستكشفة في تخصص التصميم في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في توزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند على تخصصات التربية والهندسة والحقوق والتجارة والاقتصاد وإدارة الأعمال وعلم الاجتماع والأخصائي النفسي والصيدلة, كما نلاحظ أن البيئة المستكشفة في القياس القبلي كانت تناسب ٥ طالبات, في حين زادت في القياس البعدي الى ٩ طالبات, وأيضا البيئة الواقعية في القياس القبلي كانت تناسب طالبتين, في حين لم تعد تناسب أي طالبة في القياس البعدي, وهذا يدعم الفرضية الرابعة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٬٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج التدريبي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠٬٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الأولى لمواد الرياضيات في القياس القبلي والبعدي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠٬٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الثانية في القياس القبلي والبعدي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠٬٠٥ بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي والبيئة المناسبه له حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول في القياس القبلي والبعدي.

وقد أشارت نتائج اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتخاذ القرار المهني بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي, أما المجموعة التجريبية فقد أظهرت نتائج اختبار "ت" ارتفاع متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي ووجود أثر للبرنامج التدريبي لدى المجموعة التجريبية, وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من السفاسفة (١٩٩٣), التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على نموذج هولاند في التدرب على مهارة اتخاذ القرار المهني, ودراسات أخرى قائمة على نماذج ونظريات أخرى (البلوشي, ٢٠٠٧؛ الصبيحان, ٢٠٠٨؛ البلوشي,٢٠٠٩؛ جرادات, ١٩٩١؛ رزق الله, ٢٠٠٢؛ مبارك, ٢٠٠٢؛ Dusthin&Russel,1982 ؛Jepsen, Maccollins,1983), والتي كانت معظمها دراسات قائمة لدراسة أثر وفعالية برامج تدريبية وإرشادية في التوجيه المهني, بغرض تحسين مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب, حيث كشفت هذه الدراسات تطورا في عملية اتخاذ القرار المهني للطلاب كلما تلقى هؤلاء الطلاب تدريبا وتوجيها وإرشادا على الاستكشاف المهني, والذي يؤدي بدوره إلى تطور وإتقان مهارات اتخاذ القرار.

وقد أشارت نتائج البحث أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا, بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الأولى لمواد الرياضيات, حيث دلت العلاقة على منطقية خيارات الطالبات لمواد الرياضيات بما يتناسب مع التخصص الوظيفي, ففي تخصصي الطب والهندسة كان عدد الطالبات اللاتي اختارت الرياضيات البحتة أكبر بكثير من عدد الطالبات اللاتي اختارت الرياضيات التطبيقية في القياس القبلي, أما في القياس البعدي كان عدد الطالبات اللاتي اختارت الرياضيات البحتة أكبر من عدد الطالبات اللاتي اختارت الرياضيات التطبيقية فقط في كلية الطب, وهذا يدل على أن الطالبات أصبحن أكثر نضجا مهنيا وأكثر ثقة ودقة في اختيارهن للمواد التي يتطلبها التخصص بعد البرنامج التدريبي, حيث أن بعض الطالبات كان يراودهن بعض التردد في اختيار المواد الدراسيه, أما بعد البرنامج أصبح لدى الطالبات معرفة وفهم متكامل ونضجا مهنيا و ثقة عالية في اختيارهن كشخصية مهنية, حيث أن تخصص الطب في مؤسسات التعليم العالي يتطلب اختيار الرياضيات البحته كمقرر دراسي أساسي, واتضح من خلال المقابلة, أن حجم استفادة الطالبات كان عاليا, وبالأخص من خلال حضورهن حصص واقعية للمواد الدراسية, حسب اختيارهن للمواد الدراسة في استمارة خيارات الطالب للمواد الدراسية, والتي تم تطبيقها في القياس القبلي. ويعزى هذا التغيير إلى جدوى البرنامج التدريبي,

حيث كان له تأثير إيجابي على الطالبات, فقد أصبحن أكثر نضجا مهنيا ووعيا باختيارهن للمواد الدراسية التي تتناسب مع ميولهن وقدراتهن.

كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائيا, بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي واختياره للمواد الدراسية للمجموعة الثانية, حيث دلت العلاقة على منطقية خيارات الطالبات لمواد الرياضيات بما يتناسب مع التخصص الوظيفي, حيث كان عدد الطالبات التي اختارت مادة الكيمياء اكبر بكثير من عدد الطالبات التي اختارت المواد الاختيارية الأخرى في تخصص الهندسة في القياس القبلي, أما في القياس البعدي كان عدد الطالبات التي اختارت مادة الكيمياء ومهارات اللغة الانجليزية, أكبر بكثير من عدد الطالبات التي اختارت المواد الاختيارية الأخرى في تخصص الطب, حيث أن الطالبة لا بد أن يكون لديها مستوى عالي في مهارات اللغة الإنجليزية و الكيمياء, ونتجت هذه المعرفة لدى الطالبات من خلال دخولهن للبرنامج التدريبي ومدى أهمية اللغة الإنجليزية والكيمياء كمقررين دراسيين أساسيين في تخصصي الطب والهندسة في مؤسسات التعليم العالي, وهذا ما اتضح من خلال المقابلات التي أجريت مع طالبات العينة التجريبية.

وأيضا أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين اختيار الطالب للتخصص الوظيفي والبيئة المناسبة له حسب مقياس جون هولاند للسمات والميول في القياس القبلي والبعدي. حيث بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً لتوزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغير البيئة التي تم تصنيفها للطالبات وفق مقياس جون هولاند والتخصص المرغوب بدراسته للقياس القبلي, بينما في القياس البعدي, كان عدد الطالبات ذات البيئتين المستكشفة والتقليدية أكبر بكثير من عدد الطالبات ذات البيئتين الاجتماعية والمغامرة في تخصص الطب, وهذا يعزى الى البرنامج التدريبي حيث أن الطالبات في القياس القبلي, لم يكن لديهن وعي بالبيئة المهنية التي تتناسب مع ميولهن وقدراتهن, في حين ظهر لدى الطالبات في القياس البعدي, وعي مهني بما يتناسب مع ميولهن وقدراتهن, إذ نلاحظ أن في تخصص الطب كان عدد الطالبات ذات بيئات مستكشفة وتقليدية عاليا, وهذا فعلا من صفات الطبيب, حيث أن أصحاب البيئة التقليدية, حسب تصنيف جون هولاند, هم الذين يمتلكون قدره عالية من ضبط النفس, ويجيدون التعامل مع الأعداد والأرقام, ويتميزون بالدقة في العمل, والالتزام بالقواعد والقوانين والأنظمة المحددة في سياق العمل, وأصحاب البيئة المستكشفة, حسب تصنيف جون هولاند, يمثلها الأشخاص

الذين يفضلون المهن العلمية والفكرية, والذين تجدهم يستمتعون بجمع المعلومات أو إيجاد النظريات أو الحقائق وتحليل وتفسير المعلومات.

وأيضا عدد الطالبات ذات البيئة التقليدية أكبر بكثير من عدد الطالبات ذات البيئات الاجتماعية والمغامرة والمستكشفة في تخصص التصميم, حيث أن البيئة التقليدية, حسب تصنيف جون هولاند, يتميز بها الأشخاص ذو الدقة في العمل, وقدرة عالية على ضبط النفس, فالشخص المصمم يجب أن يمتلك هذه الصفات حتى يتميز في عمله. كما نلاحظ أن البيئة المستكشفة في القياس القبلي كانت تناسب ٥ طالبات, في حين زادت في القياس البعدي الى ٩ طالبات, وهذا يدل على أن الطالبات استفدن من البرنامج التدريبي, حيث اتضح أن لديهن ميول للمهن العلميه من خلال زيادة اختيارهن للبيئة المستكشفة, وأيضا البيئة الواقعية في القياس القبلي كانت تناسب طالبتين, في حين لم تعد تناسب أي طالبة في القياس البعدي, وذلك لأن أصحاب البيئة الواقعية حسب تصنيفات جون هولاند, يفضلون العمل مع الآلات والمعدات والنباتات والحيوانات والعمل خارج نطاق المكاتب, وبحكم طبيعة الإناث, فإنها لا تفضل التعامل مع الآلات والمعدات, كما اتضح ذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع طالبات العينة التجريبية, حيث أنهن لا يفضلن العمل مع الآلات والمعدات, أو العمل خارج نطاق المكاتب.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي حول أثر برنامج تدريبي لرفع مستوى النضج المهني لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي, فإن الباحثات توصي بجملة من التوصيات على النحو التالي:

- تدريب الطلبة على كيفية استخدام المقاييس الخاصة باكتشاف السمات والميول, حتى يتمكنوا من معرفة سماتهم الشخصية, وميولهم المهنية بسهولة.
- توفير أدلة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة للطلبة في المدارس, حتى يكونوا على اطلاع بجميع المسارات الدراسية والتخصصات الجامعية.

- ضرورة إلمام أخصائي التوجيه المهني بآلية عمل البرامج الإرشادية التي يستطيع من خلالها حل مشكلات الطلاب في عملية اختيارهم للمسارات الدراسية.
- الحرص على تدريب أخصائي التوجيه المهني ومديري المدارس والمعلمين على مهارة قياس وتنمية النضج المهني لدى الطلبة.
- ضرورة تطبيق حضور الطالبات لحصص واقعية في الصف الحادي عشر.
- ضرورة استفادة وزارة التربية والتعليم من هذا البرنامج التدريبي, عن طريق إعداد دليل خاص لأخصائي التوجيه المهني في مدارس السلطنة يتم من خلاله تطبيق البرنامج التدريبي في مناهج التوجيه المهني.
- تنفيذ الخطة الإجرائية لمدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي

نظرا لمدى حاجة الطالبات للتوعيات بأهمية اختيار المواد الدراسية بما يتناسب مع ميولهن المهني وقدراتهن, وأهمية معرفة الطالبة للبيئات المهنية التي تناسب مع شخصياتهن المهنية, وأهمية معرفة الطالبات لمؤشرات سوق العمل, ومدى حاجة السوق العماني للتخصصات, وأهمية أن يكون لدى الطالبة القدرة على اتخاذ القرار المهني السليم, اعتزمت مدرسة الزهراء السقطرية للتعليم الأساسي تنفيذ خطة إجرائية, بالاستفادة من هذا البرنامج التدريبي على النحو التالي:

- يتم تطبيق البرنامج التدريبي في بداية الفصل الدراسي الأول في شهر سبتمبر سنة ٢٠١٦/٢٠١٥, ويستمر البرنامج التدريبي حتى نهاية شهر ديسمبر من نفس السنة.
- يتم تنفيذ البرنامج التدريبي من قبل أخصائي التوجيه المهني بالمدرسة.
- تنفيذ البرنامج التدريبي, والذي يتمثل في عرض توصيف المواد الدراسية من قبل كل معلمة على حسب تخصصها, بالإضافة إلى توعية اختيارات المواد الدراسية وتوزيع منشورات توعوية للطالبات وأولياء الأمور ورسائل نصية الكترونية إرشادية لتوعية أولياء الأمور, وكذلك حضور حصص واقعيه حسب اختيارات الطالبات للمواد الدراسية في الاختبار القبلي, ومحاضرات

متنوعة للطالبات وأولياء أمورهن تتحدث عن العوامل المؤثرة في المسار المهني للطالب, واتخاذ القرار السليم, وعمل خيمة استشارات مهنية إرشادية لتوعية لأولياء الأمور لمدة أسبوع.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي, وما توصل إليه من توصيات, توجه الباحثات بعدد من الاقتراحات لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية يوجزنها فيما يلي:

- أثر برنامج تدريبي على تنمية مهارة اتخاذ القرار لطلبة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان.
- اتجاهات الوالدين نحو اختيار أبنائهم للمسارات الدراسية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.
- أنماط الميول المهنية لدى طلبة التعليم الأساسي وعلاقتها بمهن آبائهم.
- دراسة النضج المهني للطلبة في مراحل عمرية مختلفة.

المراجع والمصادر:

المراجع باللغة العربية

- بورجن، وليم (٢٠٠٢م)، تقديم النصح والاستشارة والإرشاد المهني للشباب. ورقة قدمت في المؤتمر الدولي حول تطوير التعليم الثانوي، سبتمبر، مسقط، سلطنة عمان .
- البلوشي ، راشد غريب (٢٠٠٧م)، بناء برنامج تدريبي مستند إلى نموذج جيلات وقياس أثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني عند طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- البلوشية ، رحمة (٢٠٠٩م)، أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

- جرادات, حنان محمد (١٩٩١م)، فاعلية برنامج للتوجيه التربوي والمهني في تحسين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات التربوية والمهنية لطالبات الصف العاشر (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية, الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٨٦م)، فعالية برنامج ارشاد مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.
- الخطيب, صالح أحمد (٢٠٠٣م)، الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه – نظرياته- تطبيقاته, العين: دار الكتاب الجامعي.
- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥م)، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته. الأردن: دار وائل للنشر.
- رزق الله, رندا سهيل (٢٠٠٢م)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق, سوريا.
- الزغول, رافع النصير؛ والزغول, عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣م)، علم النفس المعرفي. الأردن: دار الشروق.
- السفاسفة, محمد إبراهيم (١٩٩٣م)، استقصاء مدى فاعلية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة, الأردن.
- الصبيخان, إبراهيم سالم (٢٠٠٨م)، فاعلية برنامجين تدريبيين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية, الأردن.
- عبد الهادي، جودت، والعزة، سعيد (١٩٩٩م)، التوجيه المهني ونظرياته. الأردن: دار الثقافة للنشر.
- الغافري، سليمان علي (٢٠٠٥م)، النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- كنعان، نواف (٢٠٠٧م)، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الثقافة.

- مبارك, خضر ديب حسن (٢٠٠٢م)، أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي على النضج المهني, واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين.
- المعمري، سليمان (٢٠٠٧م)، أنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بكل من النوع والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المراجع باللغة الإنجليزية

- **Allen, J., &** BRobins, S. (2008). Prediction of college major persistence on vocational interests, academic preparation and first year academic performance, *Ress High Education, 49, 62-79.*
- **Coertse, S., &Schepers, J**. (2004). Some personality and cognitive correlates of career maturit*y.*RetrievedAug,16,2004,from*http://www.siopsa.org.za/2004%20Conference/Presentations/Stephanie%20Coertse.pdf.*
- **Jepsen, D., & Russel, M.** (1982). The effects of problem solving training and adolescent's career exploration and career decision-making. *The Personnel and Guidance Journal*, 16, 149-153.
- **Mccolins, R.** (1983). A study of the effective of comprehensive career education program in a secondary school: Eight and tenth grade student. *Dissertation Abstract International, 168/519- A, P.198.*
- **Osipow, S., & Fitzgerald, L.** (1996). *Theories of Career development.*(4 ed.).Boston: Allyn&Bacon.
- **Rojewski, J., Wicklein,R., & Schell, J.** (1995).Effects of gender and academic-risk behavior on the career maturity of rural youth. *Journal of Research in Rural.*

- **West, D.** (1988). Comparisons of career maturity and its relationship with academic performance. *Journal of American Indian Education*,27(3).